**المقابلة:**هي عبارة عن علاقة مهنية بين المرشد والمسترشد تتم في مكان معين، وبموعد محدد، ولمدة زمنية محددة، وذلك من أجل تحقيق أهداف خاصة محددة.

ثانياً: تصنيف المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي:

تصنف المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي إلى نوعين رئيسين هما المقابلة الابتدائية، والمقابلات التشخيصية والعلاجية نعرض كل منهم كالتإلى:

**1. المقابلة الابتدائية:** هي وسيلة استطلاعية حول المسترشد تبدأ عند استقباله في مركز الإرشاد النفسي الذي اختاره بنفسه، أو أحيل إلىه من مؤسسة أخرى من أجل مساعدته فى حل المشكلة.

**مراحل المقابلة الابتدائية**:

**أ‌- مراحل الافتتاح:** وتتم باستقبال المرشد النفسي للمسترشد في إطار من الود والترحيب، ثم التعرف على المشكلة أو صعوبات التكيف والتوافق التي يعانى منها المسترشد، والاتفاق على سعي كل منهما متعاونين معا لإزالتها من حياة المسترشد، الأمر الذي يحقق تعديل استجاباته بحيث تصبح سليمة وسوية.

**ب‌- مرحلة البناء:** تختص هذه المرحلة بجمع المعلومات ومناقشة الشكوى العامة للمسترشد وما يصاحبها من أعراض ظاهرة على سلوكه العام، مما يدل على طبيعة الأزمات النفسية الحإلىة التي يعانى منها.

**ج- مرحلة الإقفال:** تبدأ مرحلة الإقفال بتلخيص لكل ما دار في المقابلة الابتدائية، مما يمكن المسترشد من استكمال الصورة حول العملية الإرشادية، وما يمكن جنية منها، والاطمئنان لها ولشخصية المرشد.

**2.  المقابلات التشخيصية والعلاجية**: يمكن القول بأن المقابلات التشخيصية والعلاجية تتفق من حيث المهارات والفنيات التي تسهل الحصول على المعلومات الممكنة حول الفرد من مصادرها المختلفة وبوسائل متباينة فيما يتعلق بجوانب شخصيته، ومن ثم يمكن للمرشد أن يدرس سلوكياته في إطار من التفاعل الايجابي المثمر بينهما.

تختلف المقابلات التشخيصية عن العلاجية في الهدف الأساسي لكل منها، فالهدف الأساسي للمقابلة التشخيصية هو التأكد من حالة المسترشد التي تم التعرف عليها بصفة مبدئية في المقابلة الابتدائية حتى يكون التشخيص سليما وصحيحا، بينما يركز الهدف الأساسي للمقابلة العلاجية على تنفيذ الاستراتيجيات الإرشادية المعالجة التي رسمها المرشد النفسي بناء على تشخيصه الحالة المسترشد.

**ثالثاً: فنيّات المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي:**

يتوقف نجاح المقابلة الإرشادية على كيفية استخدام المرشد النفسي للفنيّات الخاصة بتلك المقابلة والتي تساعد كثيراً في تنفيذ الإستراتيجية الإرشادية التي تصل بالمسترشد إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل،

**المهارات الخاصة بالمقابلة الإرشادية:**

**أ‌.مهارات التسجيل:** يشمل التسجيل في المقابلات الإرشادية ثلاث مهارات رئيسة تتمثل في مهارة التسجيل الكتابي، مهارة التسجيل السمعي مهارة التسجيل المرئي، وهذا المهارات هي مكونات السجلات التي تعين المرشد النفسي في دراسة حالة المسترشد ووضع خطة العلاج المناسبة، ويجب أن يحتفظ المرشد بهذه السجلات في غرفة الإرشاد النفس وتحت رعاية سرية دون أن يطلع عليها أحد، وذلك انطلاقا من مبدأ السرية، وبالرغم من ضرورة استخدام مهارات لتسجيل في المقابلة الإرشادية إلا أن المرشد لا يجب أن يستخدمها إلا بعد موافقة المسترشد على ذلك كتابة.

**ب‌. مهارات استخدام المقاييس والاختبارات النفسية**: يمكن تعريف الاختبار النفسي **على أنه أداة عملية تتكون من مجموعة من مثيرات نفسية معينة وفق معايير ملائمة مع البيئة التي يطبق فيها وذلك لدراسة ظاهرة سلوكية معينة،** ولا يخلو عمل أي مرشد نفسي من تطبيق اختبار أو أكثر في مقابلاته الإرشادية. ويجب أن يكون الاختبار الذي وقع عليه الاختيار للتطبيق ملائما للحالة التي يتعامل معها المرشد النفسي، ومحققا للهدف من تطبيقه، ومدعما للمقابلة الإرشادية من أجل صالح المسترشد، ومن البديهي أن يكون المرشد النفسي على علم تام بخصائص الاختبارات النفسية التي يطبقها على مسترشديه من حيث الأهداف التي تحققها، وطرق استخدامها، والمراحل العمرية المناسبة لها، والزمن المستغرق في تطبيقها، ومفاتيح تصحيحها، وكيفية تحليل وتفسير نتائجها، وإمكانية التعليق عليها، مع إمكانية تقديم التوصيات المترتبة على نتائجها.

**مواصفات المقابلة:**

1. أنها ظاهرة أنسانية، تستلزم الحضور الشخصي ولا يمكن أن تتم بواسطة المكالمة الهاتفية أو المراسلة، فوجود المسترشد إلى جانب المرشد وفي مواجهته يعطي للمقابلة وجهاً أنسانياً، وحتى الابتسامة التي يستقبل المرشد عميله بها أو يودعه لها أثرها الفعال في نفسه، فضلاً عن العلاقات الودية التي تخلقها المقابلة، فهذه المقابلة تخلق نوعاً من الإلفة المتبادلة والشعور بالاطمئنأن.

2. أن تكون محددة بمكان معين، أعد خصيصاً للإرشاد النفسي، فمن غير المستحب أن تتم حيثما اتفق: في محل تجاري، أو على قارعة الطريق أو مطعم، فللمكان هيبته فضلاً عن كونه مخزناً لأسرار المسترشد، يقصده حينما يشعر بالتوتر والقلق، ويترك في نفسه أثراً، وللمكان تأثيره على أمزجة الأشخاص العاديين والأسوياء، حيث يصبح جزءاً من ذواتهم يحنون إلىه حنينهم إلى الأشخاص الأعزاء على نفوسهم، فالأمكنة عُلب الذكريات والالم، فنحن نحنُّ إلى المدارس التي سبق أن تعلمنا بين جدرانها، وإلى البيت الذي نشأنا تحت سقفه، ذلك كله لأن البيت والمدرسة، كل منهما علبة مليئة بذكرياتنا الطفولية وأحاسيسنا، نشتاق إلىها، كشوق الطيور إلى أوكارها والنحلة إلى خليتها، ونحنُّ إلى أماكن وجود الأحبة.

3. لا يجب أن تحدث المقابلة بالصدفة، وإلا فقدت قيمتها، لذلك يجب أن تحدد بموعد يتفق عليه من قبل الطرفين، ويفضل أن يكون هذا الزمان مناسباً للطرفين (المرشد والمسترشد) بحيث لا يشعر أي من الفريقين بأنه محرج تجاه الفريق الآخر، أو أنه في وضع لا يسمح به الإصغاء أو الكلام، وفي هذه الحالة تفقد المقابلة أيضاً الغاية التي وجدت من أجلها.

4. ليس هناك مقابلة من دون هدف، وهي ليست لمجرد الثرثرة، أو التداول في أمور خارجة عن نطاق الإرشاد. بعضهم يطلب المقابلة لحل مشكلة، والبعض الآخر يطلبها للتخطيط لمستقبل مهني، أو لإجراء اختبارات الشخصية أو تحليل الاختبارات وما إلى ذلك. ولما كان وقت المرشد على درجة من الدقة والتنظيم، فعليه ألا يستطرد فى موضوعات ليست من ضمن اهتماماته أو صلاحياته، فهناك مسترشدون كُثُر يحتاجون إلى وقته وجهده. ومن تقنيات المقابلة الإرشادية أن تكون قائمة على الثقة والمحبة والاحترام، وأبرز ما يجب أن يتوفر فيها أن يتسم المرشد فيها بالمحبة والتقبل لعميله، والأنصات له باحترام بالإضافة إلى طول النفس، وهدوء الأعصاب.

أما من ناحية تسجيل المقابلة كتابة، أو على أشرطة (كاسيت) فهذه المسألة ما تزال موضع جدل بين المعنيين بالإرشاد النفسي، حيث يرى فريق منهم أن هذه الطريقة تساعد المسترشد على الكف عن قول كل ما يريده بالاضافة إلى شك هذا المسترشد بأن تبقى هذه المعلومات سرية أم لا؟ حتى لو شعر المسترشد أن مقابلته تسجل بشكل سري، فأن الموقف في المقابلة يصبح مصطنعاً.

يجب أن تكون المقابلة واضحة وصريحة وجريئة وخالية من المجاملات والاختباء وراء الألفاظ، أو استعمال التعابير المبهمة، وألا يتحرج المرشد من الخوض في أية مسألة يراها ضرورية لمسترشده؛ ثم أن تبادل الكلام والتناوب عليه، وتبادل الإصغاء أو الأنصات شروط ضرورية لنجاح المقابلة، فلو تحدث الاثنان في وقت واحد لضاعت قيمة الجلسة الاسترشادية وتشوشت الأفكار، وخرج الموضوع عن الدائرة التي رسمت له.